

اختيار شريك الحياة

الحلقة العاشرة

سادساً: المواصفات الروحية والنفسية والإجتماعية

مازلنا نناقش باقي الموضوعات السبعة، والخاصة بإختيار شريك الحياة. وهذه الموضوعات هي:

- 1- مفهوم الزواج
- 2- المبدأ الكتابي للإختيار
- 3- النضوج الإنساني
- 4- الصداقة
- 5- العلاقات العاطفية المبكرة
- 6- المواصفات الروحية والنفسية والإجتماعية
- 7- دور الله ودوري في اختيار شريك الحياة

في هذه الحلقة، نبدأ بمناقشة الموضوع السادس وهو:

المواصفات الأساسية للإنسان

عندما أفكر في اختيار شريك الحياة، أحاول الوصول إلى شخص يتمتع بصفات (روحية ونفسية وإجتماعية) تتناسب مع الصفات التي أتصف بها. وهنا طريقة عملية تطبيقية للمبادئ التي درسناها قبلاً، تساعدني في هذا الأمر. ونستخدم لهذا الغرض الورقة التالية والخاصة بمواصفات الإنسان الرئيسية:

مواصفات الإنسان الرئيسية

من هو الشخص الآخر	المناسب لي	من أنا	المواصفات الروحية
			له علاقة حية مع الله
			منفتح روحيا
			استعداده للخدمة والعطاء
			له رؤية ودعوة
من هو الشخص الآخر	المناسب لي	من أنا	المواصفات النفسية
			العاطفية – العقلانية (10-0)
			الانطباعية- التفكير التحليلي (10-0)
			بطيء في التفكير Slow - الذكاء الفطري thinker (10-0)
			الانطوائية – الانبساطية (10-0)
			الطيبة kind- الشدة tough (10-0)
			الإنقيادية- القيادة (القدرة على اتخاذ القرار- المبادرة) (10-0)
			الهدوء- الحدة (درجة حرارة الشخصية) (10-0)
			الحساسية- عدم الحساسية (في التعامل مع الآخرين) (10-0)
			ساكن static- (الحركة) فعال (dynamic) (10-0)
			البخل- الكرم (10-0)
			يهمه البشر people oriented - مولع بالإنجاز task oriented (10-0)
			الرومانسية romantic - عملي/ واقعي practical, down to earth (10-0)
			المستوى الإجتماعي الحضاري (عالي- بين- متوسط- بين- منخفض)

في شخصية الإنسان، هناك صفات أساسية وأخرى ثانوية، ويجب التمييز بينهما-
فأي مبنى يتكون من أعمدة أساسية حاملة للمبنى، بالإضافة إلى حوائط وفراغات
للأبواب والشبابيك. بالطبع لا أستطيع الإقتراب من الأعمدة الحاملة للمبنى ولكن
يمكنني إزالة حائط أو بناء حائط جديد أو الإستغناء عن أحد الأبواب أو الشبابيك أو
فتح شباك جديد.. الخ.

وفائدة الورقة الخاصة بمواصفات الإنسان الرئيسية، أن بها الصفات الأساسية
الموجودة بوجه عام في كل إنسان. وهي تساعدني في البحث عن شريك الحياة،
الذي تتناسب صفاته- الأساسية- مع صفاتي. أما الصفات الغير موجودة في هذه
الورقة، فهي ليست أساسية في موضوع الزواج. مثال ذلك: أن يكون هناك إختلاف
في أصناف الطعام المفضلة أو الألعاب الرياضية لكل من طرفي العلاقة- هذا ليس
عائقاً للإرتباط.

شرح الورقة

تقيس ورقة المواصفات الرئيسية للإنسان (3) مواصفات أساسية:

روحية

ونفسية

وإجتماعية

وأمام كل صفة، يوجد (3) أعمدة هي:

من أنا

المناسب لي

من هو الشخص الآخر

- العمود الأول (من أنا) أقوم بتقييم نفسي.
- ثم أفكر في ما يناسبني (العمود الثاني).
- بعدها أفكر - بصفة عامة- في الشخص الآخر (العمود الثالث)، هل هو مناسب لي في هذه الصفة أم لا؟

بالطبع أنا لا أريد أن أرتبط بشخص يكون نسخة أخرى مني، لكن أريد شخص يشبهني أي معين نظيري.

المواصفات الروحية

- منفتح روحياً: ليس كل المؤمنين الذين يحبون الله منفتحين روحياً، فالبعض عالمهم الروحي ضيق؛ ليس لديهم الاستعداد للتعليم أو المغامرات. أما الشخص المنفتح فهو الذي لديه الاستعداد لعمل أي شيء يريده الله منه. إذاً الطرفين لهما علاقة بالله ولكن مقياس ذلك مختلف. الإجابة في الأعمدة الثلاثة تكون كالآتي: نعم أو نعم بتحفظ أو لا.

المواصفات النفسية

والمقياس هنا يكون من صفر (0) إلى عشرة (10).

- **العاطفية- العقلانية:**
كم تكون نسبة المشاعر إلى التفكير المنطقي؟
صفر (0) يعني منتهى العاطفية، أما عشرة (10) فمنتهى العقلانية.
- **الانطباعية- التفكير التحليلي:**
تشبه العاطفية والعقلانية، ولكن هناك إختلاف. الشخص التحليلي هو من لديه القدرة على تحليل الموقف (ماذا- لماذا- كيف...)، حتى يستطيع الحكم عليه بعد ذلك.
أما الانطباعي فيتأثر بالإنطباع الأول. يقول (أنا مرتاح للموضوع ده)، فحكمه تلقائي على جميع الأمور.
وأغلب الانطباعيين (عاطفيين) أما التحليليين فأغلبهم (عقلانيين). ومع ذلك يمكن للتحليلي أن يكون عاطفي والعكس صحيح أن يكون الانطباعي عقلاني.
صفر (0) : منتهى الانطباعية
عشرة (10): منتهى التحليلية
- **بطيء في التفكير- الذكاء الفطري:**
البطيء في التفكير هو من يستغرق وقتاً أطول في التفكير لتدبير أموره أو حل مشاكله.
أما الإنسان الذكي فهو الذي يستخدم قدراته العقلية لحل جميع ما يواجهه من مشاكل. والذكاء نوعين: علمي وهو القدرة على الاستيعاب والتذكر، أو

ذكاء إجتماعي وهو القدرة على فهم الآخرين وحل مشاكلهم. هذا، ومن الضروري أن تقيم نفسك سواء في الذكاء العلمي أو الذكاء الإجتماعي.

• الانطوائية- الانبساطية:

الأول يميل إلى الانعزالية، وعلاقاته قليلة بالآخرين ولكن عميقة. أما الشخص الإنبساطي فيتواجد بين الناس، وعلاقاته كثيرة ولكن ليست عميقة.

• الطيبة- الشدة:

الطيبة هي صفة من يميل إلى اللطف مع الناس، أما الشدة فصفة من لا يراعي مشاعر الناس.

ملاحظة:

في حالة عدم استطاعتك تقييم نفسك (من صفر إلى عشرة)، هذا يعني أنك لا تعرف ذاتك جيداً. لا تعتبر هذا عيباً، بل حاول اكتشاف نفسك.

• الانقيادية- القيادية:

الانقيادي هو من لا يحب الصفوف الأمامية أو المقدمة ولا يريد أخذ المسؤولية الأولى. هو من لا يحب اتخاذ القرارات. أما القيادي فهو من يرغب في القيادة وتحريك المجموعة، واخذ القرارات الحكيمة.

• الهدوء- الحدة:

الهدوء: بارد لا ينفعل بسهولة

الحدة: شديد السخونة (مولع)، وعصبي

• الحساسية- عدم الحساسية للآخرين:

الحساسية تجاه الآخرين هي مراعاة مشاعرهم وتفهمها. والعكس هو في عدم الإحساس بمشاعر الآخرين.

• ساكن – فعال:

ساكن أي كسول. فعال أي ديناميكي... يتحرك كثيراً وهو يتكلم.

• البخل- الكرم:

هناك أناس بخلاء مع أنفسهم ومع الآخرين. وهناك كرماء، ليس فقط في المال، بل في كل شيء.

• يهمة البشر- مولع بالإنجاز:

من يهمة البشر هو من يهتم بالعلاقات الإنسانية مع الناس، أما من هو مولع بالإنجاز فيهتم بالأشياء أكثر من البشر، وهناك (وسط) هو من يهتم بالإنسان معاً؛ البشر والأشياء.

• الرومانسية- الواقعية:

الرومانسي هو- على سبيل المثال- من يعبر لزوجته بكلام جميل ويشتري لها الورد في عيد ميلادها.
أما الواقعي فربما يشتري لها أدوات للمطبخ.

المواصفات الإجتماعية

- المال لا يمثل أهمية كبيرة في الإرتباط- فهو شيء متغير... اليوم لديّ الكثير من المال، وغداً ربما لا أملك شيئاً، والعكس صحيح. الإنسان ليس ما يملك، ولكن الإنسان ثقافة وتحضر وأسلوب تعامل مع الآخرين.
- في اختيار شريك الحياة، المستوى الثقافي والحضاري غاية في الأهمية. إنه جزء من هوية الإنسان ... هو طريقة ممارسة يومية في: الأكل- الشرب- النوم- الممارسة الجنسية- التفكير- التسوق... الخ. ويتأثر تعامل الناس في مجالات الحياة المختلفة بالمستوى الثقافي والحضاري الذي نشأوا وسطه.